

على قبر الفردوسي

للككتور عبد الوهاب عزام

ثلاثين عاماً نسجت القريض
ثلاثين عاماً مضت للفتاء
لقد صدق النهر ما قلت في
بنا های آباد گردد خراب
بی انكدم از نظم کاخی بلند
مضی ملک محمود فی الذاهین
رضاه شاه جبک من ناصر
یسیر ذکرک فی الخاقین

طوبینا البحار وشمّ الجبال
یطیر بنا الشوق ملء القلوب
وفي مصر كنت نجی الكتاب
وها أنا فی طوس بین یدیر
فهیبة ذکراک روع الفؤاد
یضیق علی مجال الکلام
ویذهب شعری ذهاب الحجاب
هر تانکسین که دار دهش ورای و دین

عليك الثناء الجينسل نثر (١)

وما شاعر أنا كيف المديح
ولكن سحايبك أحيا المرات
خلدت على الدهر في الخالدين
ودوى قريضك في الخاقين
وروحك فردوسه في السماء
طوس

عبد الوهاب عزام

أبا القاسم اسمع ثناء الوفود
أبا القاسم اسمع نشيد الخلود
أبا القاسم اسمع لسات الزمان
فهذي اللغات وهذي الثمات
تترجم عن غرض واحد
تطيف بقبرك صرح السلاء
فيالك قبراً قريب المدى
ويالك قبراً كهين البصير
ويالك قبراً غدا طلما
ويالك سطرأ بقرآته
ويالك يقاً سما شمره
وأجباره كحروف المها
تنظم فيك عقود الدرر
يرتله فيك كل البشر
بخلدك ، وهو الضنين ، أقر
وهذي الوفود وتلك الزمير
ويذكرها في مذاك الحصر
وباب الخلود وشوى الظفر
تظل العقول به في مقر
ريمحوى العوالم منها الصغر
وراءك كنز الخلود استر
تضيق الحياة ويفنى العمر
بمعنى الحياة ولفظ الحجر
كل المعاني بها تستطر

إمام البيان ورب القريض
وسباق تحلبته في الوري
وعظام تعقند على نظمه
نظمت الكتاب كتاب الملوك
طويت الزمان وأحداه
فما جام حشيد (١) إلا كتاب
وأصبر من القريض صبر
ورب الحجلول بها والغرز
تخر العهور وما يندثر
وما هو إلا سجل القدر
بأوراقه ونشرت العبر
لك يجلو الأقاليم فيه البصر

فيالك من شاعر نابغ
ويالك من شاعر راجح
عظيم الحياة جليل الأثر
وكم شاعر في الوري قد خسر

(١) بيان للفردوسي أثبت شطريهما الأولين بالفارسية وقد ترجمت
الأخريين ؛ ويجدما الفاري في أول مقعة من ترجمة الشاهنامه العربية
وترجمة الشطر الاول : يخر على الدهر كل بناء
وترجمة الشطر الثاني : بنيت على الدهر صرحاً أفر
(٢) هنا بيت للفردوسي معناه : كل من له عقل ورأى ودين سينقى
على بعد الموت . وقد أثبت شطريه الاول وترجمت الثاني

(١) كاسم جنيد كانت تعوى فيها الأقاليم السبعة